

ان يجد فيه سنة من رسول الله عليه وسلم جمع روى الناس
واستفادهم فان اجمع امرهم على رأي قبيح وكان عمر يفعل ذلك
في القرآن والسنة نظر هل كان لا يكرهه قضاء فان وجد لا يكرهه
بقضاء قبيح ولا ادعاء من المسلمين فاذا اجمعوا امر قبيح يدور
الدائر على خلافه ايضا قوله تعالى لا تجدوا من الاغصان من
اولي ناس شديد يتناولوهما ويسلون فان تطبعوا بويلكم الله
حسنا وان تشكروا كما اوليتهم من قبل يورثكم عدنا بالبراءة **واخرج**
ابي حاتم عن جويران هو الامام القوم من بنو حنيفة ثم قال اني حاور
قبيصة وعمر لهذة الآية حجة على خلافة الصديق لانه الذي دعاه
وقال الشيخ ابو الحسن الاسعري امام اهل السنة سمعت الامام ابا القاسم
يقول خلافة الصديق القران هذه الآية لان اهل العلم اجمعوا على
يكلفون ولما فأنك دعوا اليه الادعاء اليكم ولم ينسأ الي قتال اهل
ومن منع الزكاة قال فذل ذلك على وجه خلافة ابي بكر فافترض
طاعته اذا اخبر الله ان النبي عن ذلك بعد عدنا بالبراءة
فمن الغم ما بهم فارس والروم والصديق هو الذي جهز الجيوش
امرهم كان على عريذ وعثمان وهم فرعا الصديق **فان قلت**
ان بردا كان في الآية النبي صلى الله عليه وسلم اوعى **قلت** ان
مع قوله تعالى قل ان تشكرونا ومن ثم يدعوا اليه في حياته
عليه وسلم اجماعا كما مر واما على ولم ينقل له في خلافة

فقال

فقال لطلب الاسلام اصلا قبل ابطال الامارة ورعا به حقوقها
واما من بعده فهم عن ظلمة وعندهم كفار فنعين ان ذلك
الدهم الذي يجذبنا عز الاجر الحسن ببعضنا العبد الاميم
للعلماء الثلاثة وحيد فيلم عليه خلافة ابي بكر على كل تقدير
لان حقيقة خلافة الاخرين فرع عن حقيقته خلافة ادم عا
التأسيسان عنها والمتبين عليها ومن تلك الايات ايضا
تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليخلفنهم في الا
كما اخلف الذين من قبلهم ولما قلن لهم الذين ارضى لهم
وليدلهم من بعد حورهم امبا يعبدونني لا يشركون **وتمت**
قال ابن كثير هذه الآية منطبقه على خلافة الصديق **واخرج** ابن
خاتم نفسه عن عبد الرحمن بن عبد الحميد المري قال ان ولادة
ابي بكر وعمر في كتاب الله يقول تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليخلفنهم في الارض لاية ومنها قوله تعالى للفقراء
المهاجرين الي قولوا ذلك هم الصادقون وحده الدلالة ان الله
سماهم صادقين ومن شهد له الله سبحانه بالصدق والاكابر
ان ما اطيعوا اعدى من قولهم لاني بك يا خليفة رسول الله صا
فيه فحين ذك انت الآية ناصية على خلافة ادم اخرجها الخطيب عن
ابن بكير عياش وهو استنباط حسن كما قال ابن كثير في منها قوله
تعالى اعدنا للظالمين المسقم صر الا الذين انعت عليهم قال

King Saud University

King Saud University

Copyright University